

ذكرى شموخ وفاعلية



الطموح ولهذا نرى الحياة واستمراريتها ومحاولة الانسان على المستوى الشخصي والمجتمعي للرقي وبلوغ القمة، وقال الله تعالى مصداقا لذلك: (لقد خلقنا الانسان في كبد /سورة البلد/٤)

لا نريد ان نتطرق بهذا المقال القصير الى نقاط قوة الاتحاد الاسلامي لآخوات كوردستان، فهي كثيرة والحمد لله، ولكني اعتقد ان ما يميزها هي وجود عناصر فاعلة وكفؤة ومقتنعة تماما بما تقدمه لمجتمعها ومنظمتها التي نظمت انشطتها وتقدم من خلالها واجبها نحو مجتمعها واجيالها القادمة وتعمل وكأنها تقدم واجب مقدس وعزيز على القلب والنفس لذلك لم نر توانيا ولا ضعفا فيها رغم كل ما مرت به المنظمة بل مرت به اقلبم كوردستان على وجه العموم وظلت شامخة ورافعة الراس تقدم المقدور عليه فلا يكلف الله نفسا الا وسعها

ففي هذه الايام نهيب بانفسنا واخواتنا الفضليات العاملات في هذه المنظمة المباركة والمؤيدات ايضا الى تكاتف الجهود والعمل الدؤوب لاصلاحات كثيرة بحاجتها المجتمع والناس والاستمرار على النهج الهادئ الوسطي التي اعتمده وتطویر وسائل واساليب الوصول الى ما تهدف اليه فما زال هناك الكثير لنقوم به وما زالت النساء بحاجتنا لنقدم لها يد العون ونخرجها من السلبية والحياة العادية الى الايجابية والحياة الفاعلة والنشاط والرقي والخلاص من كل انواع الامية ومنها الثقافية فما احوجنا الى طاقة وكفاءة المثقفات والخريجات اللواتي اهملن تنمية قدراتهن الثقافية والعلمية والمهنية واكتفين بنيل الشهادة والتعيين فقط، ولذلك نرى المواقع العليا في قمة هرم الدولة خالية من العدد الكافي من القدرات القيادية النسائية واقرب دليل هو وجود وزيرة واحدة فقط بين ١٩وزيرا الذين اتشكلت منهم الحقيبة الوزارية السادسة في اقليم كوردستان، ولما تاتي الى القاع اقصد قاع الهرم المؤسساتي للدولة تراهن يشكلن الاكثرية ويمثلن الاغلبية وهذه حالة غير مرضية وعلى كل المؤسسات الجماهيرية والقيادات الاجتماعية الاهتمام بها واتباع سبل معالجتها ووضع الاليات الكفيلة بذلك.

كثرة وجود منظمات جماهيرية بل ولادة الكثير وموتها قبل ان تصل مرحلة الحبو حتى وذلك لغرابة البرامج التي يراد فرضها على المجتمع كما انه يجب ان لا ننسى ايضا البعد المادي الذي يلعب دورا كبيرا في انجاح اي عمل فما بالك بعمل المنظمات الجماهيرية او المدنية بل جعل البعض من انشاء منظمة ما او الانتماء اليها والعمل في صفوفها وخاصة في قيادتها وسيلة للثراء والاستيلاء على المال القليل المرصود من جهات حزبية او دولية او خيرية لنشاطاتها وتقديم عمل يخدم الجانب الاجتماعي . الا اننا وعلى مر السنوات راينا كيف ان المنظمة الاخوات كوردستان اليد البيضاء كما يقال في هذا الجانب وكيف ان عناصرها وكوادرها يصرفون من جيوبهم ويمولون مشاريع ونشاطات المنظمة ويدخلون الفرح والسرور الى بيوت واسر حتى لو بالدعم المعنوي ان عجزت جيوبهم عن الايفاء باحتياجاتهم وما اكثرها في بلد من العالم الثالث كالعراق حيث الفساد في القمة مع كثرة الثروات وغنى البلد بالذهب الاسود.

-استطاعت الاخوات ان تكسب ثقة النساء بل وذويهم لواقعية برامجها ونظرتها الصحيحة لما يمر به المجتمع من مراحل النمو والتطور حيث لم تعلن ثورة على المألوف ولكن عملت بكل حكمة وسط المألوف ودقت ابواب التغيير باقناع الناس وما الفوها باعادة النظر بها ومن هذا المألوف عدم الاهتمام بالمرأة ككيان اجتماعي ولها ثقلا في التغيير الاجتماعي والتطور ونمو الحياة وسعادتها، حيث استطاعت ان تخرج الكثير من النساء الى ميادين العمل الاجتماعي متوازيا مع قيامها بواجبها نحو بيتها واسرتها واطفالها وفضلة اكبادها لذا نرى الكثيرات ممن تربوا على مبادئ برلمانيات وفي مناصب عليا في دولة العراق الفدرالي وفي حكومة اقليم كوردستان اضافة الى كونها مهندسة وطبيبة ومدرسة وعاملة وخياطة وربة بيت ناجحة وزوجة متفهمة لظروف حياة اسرتها وزوجها وام واعية بتربية ابنائها، بالتاكيد لا يعني ان هناك عالما مثاليا خلقتة الاتحاد فمن الطبيعي ان يكون هناك مشاكل وعراقيل وتجارب غير ناجحة او دون مستوى

النابع من صميم وتاريخ واصالة المجتمع الكوردي وكان بحق هي وبرامجها وافكارها جائت بايادي مخلصنة كوردية معاصرة تواكب العصر ولا تتأخر عنه .

المتتبع لسير وخطى هذه المنظمة يدرك وبوضوح مصداقيتها وجدديتها في الاسهام في التغيير والاصلاح الاجتماعي وذلك باتباع الطرق الصحيحة لذلك والمثثلة في:

- تنبها نهج الاصلاح وليس الثورة ورفض كل ما هو موجود او متوارث بل غربلته واختيار النافع منها ومحاولة اصلاح ما لا يخدم التطور الاجتماعي والمرحلة التي تعيشها المجتمع رجالا ونساء .

- لا يخفي على المراقب للساحة الكوردستانية

أسم حسين احمد

مرت علينا قبل ايام قليلة الذكرى الخامسة عشرة لاعلان منظمة الاتحاد الاسلامي لآخوات كوردستان وهي من المنظمات الفاعلة على الساحة الكوردستانية ومن المنظمات التي تلقى تفاعلا جماهيريا كبيرا من الجمهور النسائي الكوردستاني بل المجتمع الكوردي عموما لما لها من برامج توعوية واصلاحية منسجمة وطبيعية المجتمع الكوردي المسلم وهي قد حازت وبجدارة على ثقة الناس بشكل كبير ما جعل دورها محوريا وحقيقيا، وفعاليتها وانشطتها ذات جدوى وتترك اثرها على ارض الواقع وتترك بصماتها في التغيير والاصلاح والاجتماعي المنشود في مجتمعنا الكوردي . كان لصوت المنظمة الصدى المسموع لكونه

انت ثريه باخلاقك

من اول لمسه له تكتشف زيف هذا اللمعان . . . ويظهر اللون الاصلي الباهت الرخيص نفاسة معادن الناس بحسن الخلق ومعاملة الناس .

نحن من يحدد قيمه انفسنا هناك من تجده كالالماس غالي ونفيس باخلاقه ومدى اخلاصه وتبدأ بالنزول حتى تصل الى ارخصها واقلها نفعا وقيمه ماينفع حتى نفسه .

الناس كالنوافذ ذات الزجاج الملون تتلألأ وتشع في النهار وعندما يحل الظلام يظهر جمالها الحقيقي يظهر فقط اذا كان هناك ضوء من الداخل بالفعل أرجو أن يعرف الانسان حقيقة معدنه ويحاول اصلاحه قبل دخول قبره كي يحاسب فقد يكون يحمل الجواهر الثمينه وهو لايعرف وقد يحمل ارخص المعادن وهو لايعرف ايضا ابحت عن نفسك وزنها قبل ان تفقد من تحب فكن ثريا باخلاقك تكسب احترامك لنفسك .

سقوط الأفتنه يخيل الي ان عالم النت اكبر حفله تنكريه كل واحد منا يرتدي القناع الذي يحب قناع التقوى وقناع المحبه وقناع الثقافه وقناع الابتسامه والمرح اقنعه مزيفه رخيصه بعضها يخفي وجوه دميمه وقلوب مريضه وبمجرد أن نتعاش مع بعض وتدور بنا رحي الأيام حتى يظهر ذلك الوجه القبيح الدميم وتتساقط ألقنعه وتتهاوى المزيفات مهما كانت درجة إتقانها ليست قاعدة عامة طبعا .

علينا ان نتوقع دائما سقوط الأفتنه حتى لا نصاب بخيبة الأمل عندما نراها تتساقط أمامنا فلا تخدعوا انفسكم واحذروا ان تخدعون وتخدعون .

إن رحلت يوما لاابد أن تعطي حبا كبيرا وقلبا ينبض لتخلد الذكرى الرائعه ورائك

كني ثريا بأخلاقك ..
فمن لايمرك يجهلك

من هنا ان عملت عملا دائما ردد بنفسك (أنا لأحتاج لكلمة شكر) فالله وحده بي أعلم بما صنعت وأنظر أجري إن شاء الله منه .

إرسم لنفسك لوحه بروازها العمل ياخلاص كي تبرز اكثر عامل الناس كما تحب أن تعامل، وتوقيع لوحتك .

ثم الصدق ثم الصدق لا تنتظر إلى عمل الغير وإهتمام الغير وكيف عمل الغير وماذا صنع؟

أنظر لذاتك وماذا تريد أن تعطي وتفيد كي تستفيد وغلف نفسك بالإحاطه والحذر فكم هنالك أناس لايملكون حتى قلب أبلس .

لا تستمع إلى مايقال خلف ظهرك وماذا يقولون عنك ولكن استمع إليك أنت!

وأكتفي بنظرتك انت لنفسك واحكم بالعدل والإنصاف الناس أجناس الناس معادن ونفائس فيهم الغالي وفيهم الرخيص ومنهم من له بريق ألماس ، وصلابة الحديد وفيهم من يهرك بلمعانه .

